تعرّف على وميّز وأفرز قادة – موسى وهو يدرّب يشوع

إن أحد الأهداف الرئيسية للقائد هو تطوير قادة آخرين، وهذا التطوير يشمل قادة الخدمة الكنسية وأيضاً قائداً ليتولى القيادة بعده.

فيجب على القائد أن يجعل **من أولويّاته تنشئة** . ينبغي أن نتّبع توجيهات الله في تحديد **وتطوير الصف الثاني من القادة.**

وبالتالي **ينبغي أن يكون لدينا خطة محددة لمساعدتهم ليصبحوا قادة كما يريدهم الله.**

سنركز فى درسنا هذا على موسى ويشوع، وسنرى أن موسى وهو يدرّب يشوع كان لديه **غرض محدد،** و وسنرى كيف تطوّر يشوع ليصبح قائداً لشعب الله بعد موسى.

نرى في سفر العدد الأصحاح 11 آية 28 أن يشوع كان مساعداً لموسى و هو شاب.

فما هي الخطوات التي يجب اتخاذها لتطوير الصف الثاني من القادة؟

في مقام الأول ...

1. **ابحث** عن و**تعرّف** على قادة هم بالفعل يمارسون القيادة. أي الأمناء في أى مهام يقومون بها سواء كانت مهام كبيرة أو صغيرة، **المهم أنهم فى الواقع قادة** بالفطرة.

في سفر خروج 17: 8 – 13 :

كان يشوع بالفعل قائدا مخلصاً للجيش. عينه موسى لاختيار الرجال الأشداء لمحاربة العماليق. قاد يشوع شعب الله بأمانة إلى النصر. صلى موسى لأجله. قبل الاصحاح 17 في سفر خروج، هارون وحور فقط هما اللذان ذُكرا مع موسى. بعد هذا الوقت، سنجد يشوع مع موسى في العديد من المواقف. سنلقي نظرة على هذه المواقف لنرى كيف طوّر موسى يشوع.

فأول خطوة علينا هي أن نشجعهم مُقدّماً ونكون لهم **السند** والتوجيه فى قيادتهم، خصوصاً فى **المراحل المبكرة** من ممارسة القيادة.

ملخص المبدأ الأول هو تعرّف و شجّع

2. موسى طوّر يشوع **بأخذ يشوع معه** خلال أحداث هامة أثناء خدمته

خروج 24 : 9-17 – أخذ موسى يشوع معه عندما تسلم الشريعة. لقد اختار يشوع ليكون معه تاركاً هارون وحور ليعتنوا بالشعب.

خروج 33: 7-11 – كان يشوع مع موسى عندما كان في الخيمة يستمع إلى كلام الله .

القيادة تُكتسب من خلال مراقبة مواقف حقيقية. ويتم تعلم المبادئ **بمشاهدة** التطبيق العملي لها من جانب قادة ذوي خبرة. ولهذا كلما كنت تخدم، يجب عليك أن تأخذ أحدهم معك. دعهم **يروك وأنت تخدم وتقود وكيف تتفاعل في المواقف المختلفة.**

ملخص المبدأ الثاني هو **لا تذهب بمفردك، خذهم** معك ودعهم **يروك**

3. علّمهم في وسط مواقف الحياة المختلفة

امنحهم الفرص ليمارسوا القيادة وليدرّبوا مواهبهم. أعلن استعداداً للدعم والإشراف لمساعدتهم على النجاح فى القيادة.

خروج 32: 15-18

كان يشوع مع موسى على الجبل. عندما كانوا ينزلون من الجبل، سمع يشوع صوتا يخرج من المعسكر. وذكر ما اعتقده لموسى. قام موسى **بتصحيحه لمساعدته على فهم هذا الموقف والتعلم منه.**

في عدد 11: 26- 30

نرى مرة أخرى كيف علّم موسى يشوع في خضم الخدمة العملية. عندما سمع يشوع عن رجلين يتنبآن، اعتقد أن أفضل ما يمكن فعله هو إيقافهما. و هنا نرى أن موسى **يصحح** قرار يشوع ودوافعه.

وأثناء وجودهم معك، **ناقشهم وعلّمهم** لتنميهم ومساعدتهم على كيفية القيادة في مواقف معيّنة. اخلق **الفرص لتبادل الآراء** حول منصب القيادة. **صحح** الأفكار والتصرفات الغير مفهومة لديهم.

ملخص المبدأ الثالث هو علّمهم في خضم الحياة العملية وتصحيح

4. أعط للقادة الجدد مسؤلية القيادة

عدد 13 : 1 – 3، 16

يرسل موسى مجموعة من 12 رجلاً جسوساً للتحقق من الأرض لمعرفة كيف تبدو هذا الأرض وما إذا كان الناس في الأرض أقوياء أم لا. يشوع هو أحد قادة هذه المجموعة كما نرى في الآية 16 وفي الاصحاح 14، الآية 6. موسى لن يكون مع يشوع لأنه قاد هذه المجموعة

فخطوة المهمة و فعال في عملية التطوير هي أن تستمر كقائد في مطالبتهم بقبول **التحدّي على فرص جديدة للقيادة.** هذا يساعدهم على النمو والتطور كقادة. **اعطهم فرصاً للقيادة دون تدخل منك** على أن تناقش وتتبادل الآراء حول هذه الفرص في ما بعد لمساعدتهم على التعلّم والإستفادة من فرص القيادة.

ملخص المبدأ الرابع هو فرص وتحديات مستقلة

5. شجّع روح المبادرة

في عدد14: 1– 10

بعد عودة الجواسيس وإعطاء تقريرهم لموسى، تذمر الناس ضد موسى وهارون (العدد 2). سقط موسى وهارون على وجوههما وصمتا. في الآية 6 نرى أن **يشوع أخذ زمام المبادرة للتحدث مع الناس.** دعاهم إلى طاعة الرب واتباعه إلى أرض الموعد. بينما يفعل يشوع ذلك، يصمت موسى ويجعل يشوع يقود الناس ويدعوهم لاتباع الرب

فعلينا أن نسمح للقائد المبتدئ في بعض الأحيان أن **يكون هو القائد الرئيسي.** اعطه الفرصة ليتكلم أمام الناس ويقود. فهذا يشجعه ويوضح الرؤية بأنّه القائد، ويعطي الناس منظوراً مختلفاً. وعندما يأخذ القائد المبتدئ المبادرة، لا تنذره بل شجّعه مؤيداً إياه. فيشوع يأخذ المبادرة ليكلم الشعب وسمح له موسى لأن يفعل ذلك.

ملخص المبدأ الخامس هو السماح والمبادرة

6. تثبيته كقائد في نظر الناس.

في عدد 27: 18– 23

لقد حان الوقت ليصبح يشوع قائد لشعب الله. **اعترف موسى بيشوع كزعيم بوضع يديه عليه.** فعل ذلك **أمام الجماعة كلها.** إن قيامه باعلان يشوع علنًا أنه الآن القائد وإبلاغ الناس بأن يشوع هو قائدهم. هذه الخطوة العامة مهمة لكل من القائد والأشخاص الذين يقودونهم

عندما يحين الوقت المناسب، اعترف بالقائد الذي له موهبة ومقدرة **أن يكون القائد الرئيسي.** وهذا يمكن أن يكون لخدمة مستقلة، أو قائداً في نطاق الخدمة الخاصة بك، أو قائداً جديداً للخدمة.

ملخص المبدأ السادس هو اعلان عام وتفويض بالقيادة

7. يشوع يصبح قائداً لشعب الله

نجح موسى في تطوير يشوع كقائد. وكان يشوع مستعداً ليدخل بالشعب إلى أرض الميعاد، وبدأ في قيادة الشعب والشعب انصاع له (يشوع 1: 1–2). موسى درّب وجهّز يشوع بالمهارات التى يحتاجها للقيادة حتى يشجّعه على قيادة شعب الله.

كان يشوع مع موسى قرابة 40 سنة. **الامر يأخذ وقتاً.** تذكر أن **الله هو الذي يطور القادة** ويفعل ذلك في وقته، سواء كان سريعًا أم بطيئًا.

لدينا أمثلة كثيرة فى الكتاب المقدس. مثلاً داود كان لديه "رجال جبابرة " وأعدّ سليمان ليقوم مقامه. وطوّر برنابا بولس وهذا بدوره نمّى قادة آخرين مثل أبولوس وتيموثاوس ومرقس. وأعظم مثال على ذلك هو ربنا يسوع المسيح الذي قضى وقتاً ينمّى تلاميذه الإثنى عشر وخاصة بطرس ويعقوب ويوحنا.

فالسؤال لك هو ...

مَن تستطيع أن تطوره، ما هى الخطوات التى تحتاجها لهذا التطور من النقاط السابقة؟